

مقدمة المترجمين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبالإخلاص له تنزل البركات، والصلاة والسلام على هادي الأمة، ومعلم البشرية محمد بن عبد الله.

بينما كنا نضع اللمسات الأخيرة لهذا الكتاب، تذكرنا الظروف الصعبة التي مرت علينا أثناء كتابته، وخصوصا ما كان يحدث لأهلنا في سوريا من مأس وأزمات. فقد كنا ننظر إلى الكتاب بعين وإلى نشرة الأخبار في التلفاز بالعين الأخرى، فأنظر إلى ذلك الجريح الذي افتقد إلى أبسط مقومات الرعاية الصحية، فضلا عن العناية المركزة، فكم من شاب فقدناه، وكم من طفل أو امرأة ماتوا أمام أعين ذويهم لحرمانهم من أبسط الإسعافات الأولية. ولكن مما يخفف عنا الألم والحسرة هو أننا نحتسبهم شهداء عند الله وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون.

أما بعد:

إن العمل في مراكز العناية المركزة يتطلب من المرء أن يلم بقدر كبير من المعلومات في الطب الباطني والجراحة، مما يستدعي في كثير من الأحيان أن يعود إلى أمهات الكتب والمراجع ليستذكر ويراجع ما نسيه، فإن آفة العلم النسيان. ولكن تلك المراجع ليست متوفرة دائما، كما أن البحث فيها يتطلب وقتا وجهدا كبيرين. لهذا فإن

مؤلف الكتاب أراد أن يوفر للعاملين في مراكز العناية المركزة كتيباً يستطيع من خلاله الأطباء استرجاع المعلومات الأساسية التي تهمهم بسرعة وبجهد قليل. وقد رأينا أن توفر مثل هذه الكتب في المكتبة العربية سيساعد الأطباء العرب والفنيين في مراكز العناية المركزة، وسيوفر مرجعاً سريعاً للمصطلحات الطبية للعاملين على نقل العلوم الطبية من لغاتها الأم إلى اللغة العربية، مما يساعد في النهضة العلمية للشعوب العربية. ونود أن نشكر كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع ولا سيما العاملين في مركز الترجمة في جامعة الملك سعود ومطابع الجامعة.

المترجمان

مقدمة المؤلف

تؤمن هذه الطبعة من كتاب العناية الحرجة خطوة بخطوة تغطية مختصرة لمختلف أقسام طب العناية المركزة. حيث قصدنا فيها أن نؤمن مصدرًا سريعاً ومناسباً للمعلومات المتعلقة بهذا الموضوع كتبت بأسلوب مبسط يسهل فهمه. وقمنا باختيار بعض الاضطرابات الصحية الرئيسة التي يكثر مواجهتها في وحدات العناية المركزة لمناقشتها في هذا الكتاب. لقد نوقش كل مرض تناولناه بأساليب عملية مناسبة للعناية بالمريض يوماً بيوم مع ذكر المسببات، والفيزيولوجية المرضية، والمظاهر السريرية، والتشخيص، والتدبير العلاجي. وقد أرفقنا مع هذا المجلد قرصاً مدمجاً يحتوي على مختلف المعلومات وكذلك المعطيات المخبرية المفيدة.

في الحقيقة هذا الكتاب لا يناقش جميع الحالات المرضية التي تعالج في وحدات العناية المركزة. فإذا وجد القراء أن هذا سيكون مفيداً فسوف أتقصد تطويره أكثر في الطباعات القادمة.

أنا مدين بالشكر لشري جتندر Shri Jitendar P Vij رئيس ومدير القسم الطبي لدار جابي برازر للنشر المحدودة الذي اقترح بعض المواضيع الخاصة وتعاون بشكل فاعل في كل مراحل طباعة هذا الكتاب.

ولدي أمل كبير أن يغطي هذا الكتاب بشكل مُرضٍ الحاجات الأساسية للأطباء الممارسين خاصة المهتمين بطب العناية المركزة.

آرون كومار بول